

حبيبتي في خيمتها
قصيدة جديدة ☐
للدكتور حامد طاهر

أحببتها ..
لكنني أخفيت أنني أحبها ☐
لأن لفظ الحب في ديارها ☐
يرهبها
وقد يكون قاتلي ،
ولعنة تصحبها
آثرت أن أظل صامتا ،
وأن يغيب في المدى سراها !

حراسها ..
مدججون بالسيوف والدروع والنبال
وحيثما يمر عابر ،
يبادرون بالسؤال :
ماذا تريد ؟ ما الذي تقصده ؟
وكيف جئت ؟ أين تتجه ؟
وإن تلثم اللسان جندلوه ☐
في غياهب الرمال !

الحب في صحرائهم جريمة نكراء ☐
تلفظه الأرض ،
وتزدريه نظيرة السماء ☐
وحيثما يبث شاعر غرامه المدفين ☐
تسارعوا ، فحاصروا المصدى ،
وأسكتوا الغناء

حبيبتي ..
في خيمة بعيدة منعزله
تدور حولها الرياح
وليس من صديقة تزورها ،
ولما بشر
حدثتها في الحلم عن مخاوفي ،
وكيف ينقضى العمر ؟
تبسمت فأشرققت ،
وزال عن خمارها الحذر
قالت بأنها تراقب السحاب في الفضاء ☐
وتنتظر

أن يسقط المطرُ
لكي يبلّ هذه الرمالُ ، أو يزحزح الحجرُ
وأن يجفّ الفارس المنشود ،
في مواعده مع القدر
ينقذها ،
يحملها على حصانه الذي يطير ،
دونما جناح
عندئذ ، وخلف ظهره ..
تحسّ روعة الصباح
